فرسان الكلمة في المؤتمر الشعبي

د. علي العثربي

إذا كنا نصر على أن المؤتمر الشعبي العام هو صمام أمان الحياة السياسية الآمنة والمستقرة والقائمة على التعددية السياسية والمؤمنة بالتداول السلمي للسلطة والمعظمة لآلياته الديمقراطية والرافضة لما عداها من الوسائل غير المشروعة، فإن لنا من الحيثيات ما يُقنع بصواب الإصرار، ومن ذلك أن المؤتمر الشعبي العام نشأ على مبدأ الحوار وجعل منه مبدءاً مقدساً ومنهج حياة لا يمكن استبداله بالوسائل العدوانية والإرهابية والقمعية، وقدم المؤتمر الشعبي العام بياناً عملياً على نهجه القويم، فقد كانت احداث فتنة 2011م واحدة من أعظم الفتن التي أراد مخطّطوها ومنفذوها تدمير اليمن ومنع الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة واستبداله بالانقلابات الدموية والعودة الى عهود الظلام والجهل والتخلف ليبقى اليمن بعيداً عن الفعل الايجابي الفاعل في العلاقات الدولية فأدرك المؤتمر أن الهدف من الأزمة الكارثية ليس المؤتمر الشعبي العام وقياداته وإنما اليمن بأسرها فكان له ذلك الموقف المشرف الذي لا يمكن أن تنساه ذاكرة التاريخ عندما قدم الغالي والنفيس من أجل حقن دماء أبناء اليمن والحفاظ على وحدته وأمنه وسلامة أراضيه.

إن نتائج الأزمة الكارثية من 2011م وحتى اليوم لم تقدم إلاّ البراهين العملية التي وصلت حد اليقين أن المؤتمر الشعبي العام كان ومازال وسيظل الإرادة الشعبية المتجذرة والفكر الوطني المتجدد والذي غلّب المصالح العليا للوطن الواحد والموحد على ما عداها من الاغراءات والتهديد والوعيد، وهذه نقط تبرز عبقرية قيادته الفذة، إننا داخل أطر وتكوينات المؤتمر الشعبي العام قد نختلف ونتفق مع وجهات النظر المختلفة لكن لا يمكن بأي حال من الاحوال أن نختلف على اليمن الكبير والطموحات الاستراتيجية وعندما يتعرض الوطن لأية تحديات فإن نداء الوطن فوق الخلاف وأعظم من الاختلاف، وهذا هو سر من أسرار نجاحات المؤتمر الشعبي العام.

للأسف تعرض المؤتمر الشعبي العام لحملة عدوانية استهدفت فكره الوطني وشعبيته الواسعة ليس على مستوى الداخل فحسب ولكن على المستوى الاقليمي والعالمي وكاد البعض ممن لم يكلف نفسه البحث عن جوهر الحقيقة أن يقع في فخ الحملة الاعلامية العدوانية الشرسة بسبب الجهل بالأمور والثقة في المصادر التي غدرت بالحقيقة وزورتها لصالح الشيطان الذي ينزغ بين الأخوة من أجل إشعال نار الفتنة لتمزيق اليمن الواحد والموحد، ورغم الحرب الاعلامية الجائرة والظالمة إلاّ أن فرسان المؤتمر الشعبي العام أصلب عوداً وأعظم صدقاً، لأنهم تحروا الصدق وإن رأوا فيه الهلكة ولكنه النجاة.إن الحرب الاعلامية القذرة التي شُنت على اليمن من 2009م وانفجر لهيبها في 2011م من أحقر المعارك التي شهدها العالم حيث سخرت كل الإمكانات الاعلامية لتزوير الحقيقة واستخدمت أبشع وسائل الزور والبهتان لاستثارة العواطف الانسانية واستجلاب العالم لضرب اليمن وازالته من الكون كله، ورغم ذلك الهجوم الذي توالى من كل الاتجاهات على اليمن إلاّ أن فرسان المؤتمر الشعبي العام تصدوا لتلك الحرب الجهنمية الفاجرة باقتدار، ولم يكن لهم من سند حقيقي يقيهم الخطر الفاجر سوى الصدق مع الله واليقين المطلق بالاعتصام بحبله المتين، فلم تكن من وسيلة إعلامية إلاّ ويظهر فيها فارس من فرسان الكلمة المؤتمرية الوطنية الصادقة التي تقول الحقيقة وتدحض الفجور والكذب، فتيقن الشعب أن المؤتمر الشعبي العام بوابة النصر الأكيدة لحماية قدسية التراب الوطني وصون السيادة اليمنية ومنع الاعتداء على أرضه وعرضه.

إن البراهين العملية على مصداقية وجدية المؤتمر الشعبي العام لا تعد ولا تحصى ويكفي أن أقول لكم بأن المؤتمر الشعبي العام لهو بيت اليمنيين كافة فعندما تدلهم الفواجع يجد الشعب أمامه صخرة المؤتمر التي تتحطم عليها كل المؤامرات، ومن باب الحر تكفيه الاشارة أذكركم بالمؤامرة التي تعرض لها المؤتمر في مؤتمر الحوار الوطني عندما تكاتفت قوى الشر والعدوان عليه لمحاصرته وجعله مكوناً واحداً هو وكل حلفائه وكان الهدف من ذلك التصويت على اسقاط البلاد وتمزيقها ورغم ذلك إلاّ أن عبقرية المؤتمر وقياداته تجاوزت هذه المؤامرة والتزمت الصدق وكسبت ثقة الشعب بكل مكوناته.

نا مش ملقِّط ع العلاجيم

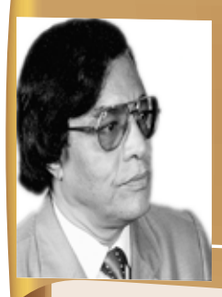

علي عمر الصيعري

قال بو امجد قصدتك يالزعيم
من حضرموت العز والخير العميم
حامل وصيِّة مِنَّها لك يالحكيم
ضَّمنتها طي القصيدة لي تقول:
الاسم شرقي ما لهُ عندي قبول

* * *

أنته زعيم المؤتمر أنت الحليم
سمِّيتها عُمق استراتيجي صميم
والمؤتمر له رأي صايب مستقيم
لازم يراجع في قلالين العقول
الاسم شرقي ما له عندي قبول

* * *

هم شكَّلوا لجنه تخطط للقسيم
وهدافها تشليح ماضيها العظيم
خايف عليها في المحافل تستليم
الصدق نا قوله ولاهو من فضول
الاسم شرقي ما له عندي قبول

* * *

يا لجنة الإقليم جعلي السين جيم
سنيار إن تبغي الصراط المستقيم
بيوصلك لاسم الحضارات القديم
والاسم ما يقتام والحكمة تقول
الاسم شرقي ما له عندي قبول

* * *

عاد الأمل في المؤتمر ذا والزعيم
لي ينصرون الحق لا نادى الظليم
والظلم يا صاحبي له مرتع وخيم
ذه قول أبوامجد ولا منه عدول
الاسم شرقي ما له عندي قبول

1-قلالين العقول : قليلو الخبرة
2-تستليم :يداخلها الاستحياء والتعيير من الناس
3-السنيار : دليل أو مرافق ،وحالياً جهاز ارشاد بحري للصيادين
4-ما يقتام : لا يُقدَّر بثمن
5-الظليم : المظلوم
6-عدول : رجوع

«1/4» يكفينا وزيادة

عبدالفتاح البنوس

خلال تواجدي بجمهورية مصر العربية الشقيقة للعلاج والذي استمر قرابة 36 يوماً شهدت أم الدنيا سلسلة من الأحداث الارهابية والممارسات التخريبية الهادفة الى زعزعة الأمن والاستقرار والنيل من وحدة وصمود الجيش والأمن المصري.

ورغم تكرار هذه العمليات واستمرار نزيف الدماء في صفوف الجيش والأمن الاّ أن الشارع المصري يتعامل مع كل هذه الأحداث على أنها ضريبة الإنطلاق نحو بناء مصر الجديدة التي يحلم بها كل مصري خرج في 25 يناير 2011م وفي 30 يونيو 2013م من أجل العيش الكريم والحرية المنشودة والعدالة الاجتماعية المفقودة، ولمست من العديد من المصريين ثقتهم بالجيش والأمن المصري بالقضاء على العناصر الارهابية وتأمين بلادهم وتجاوز الأوضاع الراهنة وتحقيق الأمن والاستقرار.

والأمر اللافت هنا أن الكثير من هذه العمليات الارهابية يتم رصدها وضبط المتورطين فيها في زمن قياسي جداً ولا تتوقف عمليات التحقيق والتحري والمتابعة في بقية القضايا حتى يتم التوصل الى نتائج مرضية على اعتبار أن هذا هو الدور المنوط بالأجهزة الأمنية والعسكرية، وما كان للجيش والأمن المصري تحقيق كل هذه النجاحات لولا عناية وتوفيق الله ومن ثم وحدتهم وتلاحمهم ووقوفهم خلف قيادة فذة تعمل من أجل مصر الأرض والإنسان بقيادة المشير عبدالفتاح السيسي الذي ضرب أروع الأمثلة في الوطنية والتضحية والفداء، وتمكن بعقله الراجح وحنكته القيادية أن يعيد للأذهان مآثر وسيرة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر.

كل هذه المواقف التي سطرها المشير السيسي جعلت منه مصدر الإلهام للملايين من أبناء الشعب المصري وهو ما دفعهم غداة الاحتفال بذكرى ثورة 25 يناير وعيد الشرطة للخروج الى الميادين لمطالبته بالترشح للرئاسة من أجل أن ترى مصر الجديدة النور، ومن أجل أن يتحقق لهم كل ما حلموا به وخرجوا من أجله بعيداً عن المصالح الحزبية والفردية الضيقة، خرجوا وخلفهم مؤسسة عسكرية وأمنية تدين بالولاء لله ثم للوطن، مؤسسة وطنية الوطن والمواطن وأمنهما واستقرارهما كل ما ينشده المنتسبون لها، لا تخضع لجنرال يُسخرها لخدمة أهدافه ومصالحه ولا لمصلحة حزب أو جماعة ترى في وصولها الى الحكم فرصةً للإقصاء والاستحواذ وتوظيف كل شيء من أجل تحقيق أهدافها وغاياتها التي لا تتماشى والمصلحة الوطنية كما هو لسان الحال في وطننا.

اليوم في بلادنا، قالوا لنا بأنهم سيعملون على هيكلة الجيش والأمن وتوحيدهما وإنهاء الانقسام الذي للأسف الشديد أوجدوه داخلهما، للوصول الى جيش موحد ومؤسسة أمنية موحدة، قلنا «يا الله» على بركة الله ما دام ذلك من أجل اليمن ولم نكن نعلم بأن الهيكلة المزعومة كانت عبارة عن تدمير ممنهج للجيش اليمني وعلى وجه الخصوص قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة وتغيير قيادتها الفذة وتحويل الجيش الى مليشيات مسلحة يديرها علي محسن وطاقمه العسكري والأمني خدمة لأهداف ومصالح شخصية وحزبية وتنفيذاً لأجندة خارجية، ليحصد الشعب والوطن ثمار هذه الهيكلة من خلال الشرعنة للفوضى والإنفلات الأمني وارتفاع العمليات الإجرامية التي تستهدف خيرة أبناء اليمن مدنيين وعسكريين واتساع دائرة التخريب للمنشآت والمصالح العامة وتعطيل مسيرة البناء والتنمية في ظل حكومة عاجزة وفاشلة، لم يعد يثق بها غير النفعيين والمستغلين.

هيكلة حولت العديد من ضباط وجنود الجيش والأمن ورموز السياسة والفكر والعلم والأدب الى هياكل عظمية بعد أن طالتهم أيادي الغدر والخيانة دون أن تتمكن الدولة بكل أجهزتها الأمنية والعسكرية من توفير الأمن والأمان لهم، هيكلة حولت العاصمة صنعاء الى مسرح لجرائم الاغتيالات غير المعروفة المصدر، جرائم عُوقب عليها أصحاب الدراجات النارية بقطع أرزاقهم ليدفعوا ثمن عجز الأجهزة الأمنية عن تأمين العاصمة وضبط العناصر الارهابية التي تستخدم الدراجات النارية في تنفيذ جرائمها، ومع ذلك ها هي الجرائم تتواصل داخل العاصمة ولكن بواسطة سيارات مدججة بالمسلحين دون أن تتمكن الأجهزة الأمنية من ضبطها، وما أخشاه هو أن تخرج علينا اللجنة الأمنية العليا بقرار ينص على منع حركة السيارات داخل العاصمة بحجة الحد من عمليات الاغتيال.

البلاد في حالةغليان، ولم يحصل أن شهدت هذه الحالة من الفوضى والإنفلات الأمني وغياب هيبة الدولة وانعدام ثقة الشعب بالدولة والحكومة والجيش والأمن وهو ما يتطلب سلسلة من الخطوات الجادة والمسؤولة من قبل الرئيس هادي تصب مجملها في استعادة الأمن والاستقرار وهيبة الدولة والانتصار للشعب وتجاوز أصحاب المصالح الخاصة والعمل على إعادة ترتيب أوضاع الجيش والأمن لضمان حياديتهما ورفع وصاية الجنرال والاصلاح عليهما والعمل على إيجاد قيادة وطنية مشهود لها بالإخلاص والولاء للوطن، قيادة تستقي من وطنية وكفاءة وإخلاص المشير الكثير من أجل اليمن الجديد، اليمن الأرض والإنسان، قيادة تحمل على الأقل 1/4 ما يحمله السيسي من قيم ومبادئ وتوجهات تصب في مصلحة مصر أولاً وأخيراً..

صدقوني 1/4 يكفينا وزيادة من أجل بناء جيش وأمن قادر على حماية نفسه أولاً قبل حماية الوطن والمواطن، جيش لا يخضع لسلطة جنرال مستغل يتاجر به أو قائد نفعي يستغله لخدمة مصالحه، جيش وأمن لا علاقة لهما بالسياسة والحزبية، جيش وأمن تحت قيادة موحدة الجميع يجمعون على وطنيتها وإخلاصها ونزاهتها وحياديتها وكفاءتها وعاشق النبي يصلي عليه.

هيكلة بيت الأحمر

أحمد أبكر الأهدل

عندما يفقد الإنسان عقله يظن نفسه أنه لا يخطئ وأن كل شيء ممكن إحضاره بالمال.. وأنه ملك الزمان.. عندما يعتقد أنه ثائر يحق له أن يُرحّل من يشاء ويُبقي من يشاء، متناسياً أنه عبارة عن تاجر قابل للبيع والشراء، وهكذا نجد الظلم والكبر والانانية تؤدي بصاحبها الى التهلكة دون أن يشعر أو يراجع نفسه..

اليوم نسمع كلاماً عن أناس بسط لهم الحظ يديه وقدميه.. فبنوا وعمروا مملكة خاصة بهم لكنهم في غمرة ما هم فيه من نِعم نسوا الله.. ولم يشكروه على نعمه بل تمادوا في التناسي.. استعبدوا الناس بما انعم الله عليهم واليوم ها هو حالهم يشابه حال أصحاب الجنة التي أهلكها الله بقوته لما تكبر اصحابها وظلموا.. ففي يوم وليلة تبدلوا من اصحاب بساتين وأموال الى فقراء يضربون كفهم ببعض.

خلق الله الدنيا للناس جميعاً.. لكن هؤلاء ظنوا أنها ملك لهم وحدهم.. حرم الله قتل النفس البريئة دون ظلم أو افتراء لكن هؤلاء ازهقوها وشردوها كبراً وظلماً يريدون أن يأكلوا وحدهم وغيرهم يأكل مما يتروكونه من الفتات.. نجوم كثيرة غابت وأفلت في هذا الوطن منها ما كان يضيئ ونتمنى أن يبقى ضياؤه ومنها من لم أبداً ونحمد الله على أنه لم يضئ فاحذر.. فالمرء من يضع نفسه أين يشاء والناس مرآة لما تفعل.. فإن أسأت قال الناس أساء وإن احسنت قالوا: أحسنت.. ومهما كثر المال والرجال لا يُجلب الاحترام والتقدير فالمال يزول والرجال يتفرقون لا يبقى بين الناس سوى المعروف والسمعة الطيبة التي لا تقدر بمال.. ورحم الله رجلاً عرف قدر نفسه.

زاوية حارة

الناس قد فهموا

فيصل الصوفي

قبل أيام طلبت من صاحب سيارة أجرة أن ينقلني الى مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي على عجل فقد اتصل بي مدير مكتب رئيس المؤتمر يطلب حضوري لأمر مهم.. وفي الطريق اسمعني السائق كلاماً حسناً عن الرئيس علي عبدالله صالح، بل كاد يقول فيه شعراً.. وظننت أن صاحب السيارة كان يقول ذلك لكي يرد على كرمي، فقد دفعت له مبلغاً من المال هو ضعف ما تستوجبه المسافة كما قال هو نفسه، ولأني دفعت المبلغ بعد جلوسي على الكرسي بجواره، ولم لا؟ أليس المتصل مهم والأمر مهم؟

المهم.. بعد أخذ ورد قال لي صاحب السيارة : انا فلان، كنت أعمل في السعودية، ولما قامت التي كنا نعتقد أنها ثورة تغيير إلى الأفضل رجعت من السعودية، ورابطت في ساحة الجامعة بصنعاء، ولو كنت من المتابعين لعرفت أني كنت ثورياً جاداً، فقد كان اسمي يلمع لأني اشتغلت معهم في الدعاية والاعلام، وفعلت وفعلت.. لكني اليوم نادم.. واعتبر الرئيس صالح أشرف رجل وأحكم الزعماء وأنظف وأصدق من كل معارضيه، وفي مقدمتهم هؤلاء الذين خدعونا وكذبوا علينا وضحوا بنا، وانتهى الأمر الى ترتيب أمورهم وأمور اتباعهم في احزابهم، والثوار الصادقون صاروا ضحايا، وهأنا سائق تاكسي كما ترى.

أشرت بيدي الى الشعرات الخفيفة في ذقنه، وقلت له : جيد أن الاخوان المسلمين قد خسروا نبيلاً مثلك.. قال : لست من الاصلاح، ولا أنتمي الى أي حزب، ولا أريد ذلك، والاصلاح خسر الكثير الآن، فقد كان يخدع الجميع، واستخدم الجميع لصالحه، لكن اتحداه اليوم يحشد عشرة آلاف في أي ميدان أو ساحة او شارع إلا إذا كانوا من أعضائه الذين يجمعهم من كل مكان وينقلهم مجاناً.

ومرة اخرى عاد الشاب الى سيرة علي عبدالله صالح دون ان يسمع مني كلمة تثنيه عن الاسترسال في شرح تجربته الأليمة مع الذين خدعوه كما خدعوا غيره، وقال : ان علي عبدالله صالح اثبت لنا انه رجل دولة، وكنا رجال هدم بسبب حزب الاصلاح والآن يهزمون في حوث وفي غيرها وأنا مسرور بما فعله الحوثي بهم، الحوثيون رجال لكنهم زيود قح، وأنا أكره الطائفية.. قلت له : الزيدية مذهب ديني وانت وكثير من الناس تعتقدون ان كل قبيلي متعجرف هو زيدي، بينما هو موجود في جهة جغرافية تسمى زيدية، ومع ذلك قد لايكون زيدياً.. ووصلنا الى بوابة اللجنة الدائمة وتوقف الكلام مع صاحب السيارة، ودخلت على مدير مكتب الزعيم لأعرف الأمر المهم.. لكنه كان بالنسبة لي أمر عادي للغاية.

11 فبراير.. أحلام مسروقة

سمير النمر

كان لانطلاق شرارة ما يسمى بالربيع العربي في تونس ومصر الأثر الأساسي الذي حرك مشاعر الكثير من الشباب والعاطلين عن العمل في اليمن للخروج الى الساحات بصورة عفوية يحدوهم الأمل لاستشراف غدٍ أفضل خالٍ من الفساد، فظنوا أن رياح الربيع العربي ستحقق لهم هذه الأحلام وتنقلهم الى المدينة الفاضلة، فكان يوم 11 فبراير 2011م أول موعد للشروع في تحقيق الحلم حيث تقاطرت مجاميع من الشباب المستقل الى ساحة الجامعة في صنعاء يهتفون ضد الفساد وينادون بضرورة إصلاح الأوضاع في البلد حينها كانت الأحزاب السياسية ترقب الحدث وتراقب المشهد وحين أدركت أن مسار الأحداث قد لا يسير في صالحها قررت الالتحاق بالساحات وحشدوا مليشياتهم وعناصرهم واستطاعوا السيطرة على الساحات وتغيير بوصلتها ومسار الأحداث فيها وضاع الشباب المستقل وتبخر وجودهم وغاب صوتهم بين حشود الاصلاح وأجنحته العسكرية والقبلية والدينية، فانسحب بعضهم وظل البعض الآخر متماهياً مع الحدث رغم ما تعرضوا له من اعتداءات وإقصاء وتهميش من قبل مليشيات حزب الاصلاح، لكنهم آثروا الصمت وعدم اتخاذ أي موقف ضد ما حصل لهم رغبة في عدم التأثير على المسار الثوري -حسب ما أوحي لهم به-، فلم تلاق الدعوات التي حذرتهم من خطر سيطرة عناصر ومليشيات الاصلاح وأرباب الفساد في النظام على مسار الأحداث وما قد تؤول اليه الأمور من إعادة إنتاج أسوأ ما في النظام السابق وبلباس ثوري لم تلاقِ استجابة.

تسارعت الاحداث ومضت الأيام حتى انتهى أمر الساحات بالقبول بالمبادرة الخليجية والتي وقع عليها حزب الاصلاح وشركاؤه ووصل بموجبها الى رئاسة حكومة ما يسمى بالوفاق، وبمجرد وصول الاخوان الى الحكومة ظل الشعب والشباب يترقبون ما الذي سيقدمه الاخوان للشعب وما سيحققونه من إنجازات وأحلام وردية ظلت تراود الجميع، فكان الجواب الحقيقي هو تحول هذه الأحلام والتطلعات الى كوابيس ومآسٍ ونهب للمال العام وإقصاء وتدمير لمقومات الدولة ومصادرة لأحلام الشعب وعبث واغتيالات وعمالة وفوضى وحروب وصراعات وفتن.. هذا هو الحصاد الذي جناه الشعب والشباب من حكومة الاصلاح وأجنحته الذين استخدموا الشباب كسُلَّم للوصول الى تحقيق أطماعهم ومشاريعهم الظلامية التي اكتوى بنارها الجميع ولم تستثنِ أحداً.

يا تُرى هل اقتنع الشباب المستقل والقوى المدنية -التي تم استخدامها كديكور ومساحيق تجميل لتخفى وراءها قبح مشاريع القوى الدينية والقبلية- بأن هذه القوى لا تحمل أي مشروع بناء وإنما تحمل كل معاول الهدم.. فهل آن الأوان للقوى المدنية أن تكفر عن خطاياها التي ارتكبتها بحق نفسها وبحق الشعب بمساندتها لهذه القوى الظلامية التي عاثت في الأرض فساداً، أم أنها ستسمح باستمرار هذه القوى لممارسة المزيد من العبث والفساد في حق الشعب والوطن.. أعتقد أن الذكرى الثالثة للحادي عشر من فبراير القادم هي الكفيلة بالإجابة على هذه التساؤلات وتحديداً خيارات المرحلة القادمة.

حكومة تكنوقراط لا بيروقراط

توفيق الجندي

إن تشكيل حكومة تكنوقراط يتميز اعضاؤها بالكفاءة والنزاهة والخبرة والمعرفة والمتحررة من التبعية الحزبية والولاء القبلي والعشائري والاسري والمصالح الذاتية على حساب المصلحة العليا للوطن والمواطن حكومة تضع الانسان المناسب في المكان المناسب وتطبق مبدأ الثواب للمحسن والعقاب للمسيئ وتفرض سيادة القانون وتعمل على خلق فرص عمل وامتصاص البطالة وتحسين الوضع المعيشي للمواطن ووقف الارتفاع المتزايد لأسعار السلع الغذائية والتموينية وغيرها من السلع الاساسية للحياة اليومية للمواطن واستعادة الامن الغائب بفعل مراكز القوى والمليشيات الحزبية كل ذلك يقع على عاتق الاحزاب اللاهثة وراء مصالحها الذاتية على حساب المصلحة العليا للوطن والمواطن..

ان التدهور الحياتي اليومي للوطن والمواطن وحالة الانفلات الامني والفوضى المستمرة واعمال السلب والنهب وقطع الطرق والاختطافات للاطفال والفتيات وانتشار المخدرات والاغتيالات المستمرة ودخول عشرات السفن والبواخر التي تحمل الاسلحة المهربة بهدف جعل اليمن مسرحاً للصراعات الاقليمية التي يذهب ضحية لها.

ان الفوضى الامنية دليل واضح على اختراق المؤسسة العسكرية والامنية من خلال التجنيد لعشرات الآلاف من المجندين الجدد الذين كانوا في الساحات المنادية بالتغيير سواءً من تنظيم الاخوان وتنظيم القاعدة والعناصر القبلية التي تقدم المصالح الحزبية والقبلية على المصالح الوطنية مما جعل الجيش والاجهزة الامنية تدفع ثمناً باهظاً.

ان ما قام به كل من اللواء علي محسن الاحمر قائد الفرقة الاولى مدرع سابقاً ووزير الداخلية عبدالقادر قحطان اللذان قدما المصلحة الحزبية على مصلحة الوطن من خلال تجنيد عشرات الآلاف ولاؤهم للحزب جعل المؤسسة العسكرية والامنية تدفع الثمن غالياً من خلال نقل المعلومات اولاً بأول لتنظيم القاعدة الذي نفذ عشرات العمليات الارهابية ضد ابناء القوات المسلحة والامن، سواء تلك التي نفذت في شبوة وقيادة المنطقة الشرقية ومجمع وزارة الدفاع وادارة امن محافظة عدن واغتيال وجرح مئات الضباط والافراد وخاصة العاملين في جهاز الامن السياسي وتدمير ابراج الكهرباء وانابيب النفط والغاز وغيرها من اعمال التقطع والسلب والنهب في جميع محافظات الجمهورية كل ذلك يستدعي ان يقدم رئيس وأعضاء حكومة الوفاق استقالاتهم اشرف لهم من تلك الفوضى التي تريق الدماء وتدمير المؤسسات.. التسريبات حول تشكيل حكومة جديدة تقول ان الجمعة هي الجمعة والخطبة هي الخطبة وديمة قلبنا بابها وأن باسندوة هو من سيرأس الحكومة القادمة حقيقة لم يعد الوضع قابلاً للتعديل ولابد من اعادة تشكيل حكومة من الكفاءات تتميز بالنزاهة والخبرة وتقدم المصلحة العليا للوطن والمواطن على كل المصالح الذاتية، وحتى اذا ما كانت ستستمر المحاصصة وسيتم ادخال الحراك والحوثيين في الحكومة القادمة لابد من شروط مسبقة ان يقدم كل طرف مرشحيه من الكوادر النزيهة والوطنية التي تلبي طموحات كل ابناء الشعب من صعدة الى المهرة..